اليم في دماك انما وقع ذلك خوفاً من إفساد توحيد العوام من شعب دماك . ومن الأدلة على صدق تلك الحالة الحكم بالاعدام على مبتدع شهير باسم الشيخ ستي جنار (أي شيخ الأرض الحمراء) الذي انحرف عن سَمْت الأولياء (الدعاة إلى الله) التسعة الذين اتخذوا من الشرع الحق والتصوف طريقاً وسطاً قويماً حتى صارت الحقيقة والشريعة لديهم كالشيء الواحد . حكمَ سلطان دماك عليه بالاعدام بعد ما تبين للناس انه ليس مبتدعاً في نفسه فقط ، ولكنه قام بالدعوة إلى نوع من الاباحية وتجاهر هو وتلاميذه بأفعال جنسية فاحشة في المسجد حيث يختلط رجالهم بنساء غير أزواجهم ، وفي خارج المسجد على مرأى ومسمع من الناس [1] .

وهذا واحد من البراهين العديدة على أن الاسلام دخل جاوا حال كونه صافياً نقياً من الشوائب ، وكان ذلك بما قام به الدعاة من المساعي والأعمال ، فكانت بانتن حصناً حصيناً للعقائد الاسلامية النقية السليمة ، كما كانت مملكة دماك قبلها . وهذا هو السبب في اقبال المسلمين وتوافدهم اليها من جاوا وما حولها .

واذا علمنا ان الاسلام دخل جاوا قبل قيام مملكة دماك المسلمة بنحو قرن أو أكثر فهو عند سقوط مملكة دماك (في عام ١٥٤٦ م) قد مضى على دخوله إلى جاوا نحو ١٦٨ عاماً ، والاسلام في كل هذه المدة كان في حالة نقاء وسلامة من الشوائب ، لا كما زعمه الدكتور سنوك هرخروليه Snouck Hur Grunde المستشرق الهولندي الذي عمل مستشاراً للحكومة الاستعمارية الهولندية في الماضي . كيف لا والذين نشروه اذ ذاك هم الدعاة التسعة (الدعاة إلى الله) وتلاميذهم وزملاؤهم ، وحتى الآن ما زال

---

(١) أنظر ما كتبه الأستاذ ويجي ساكسونو Wigisaksono عن الشيخ ستي جنار وتلاميذه في العددين الرابع والخامس من مجلة الجامعة السنة الاولى لشهري أبريل ومايو ١٩٦٢ م .